

أثر الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية الحديثة في مستوى الإفصاح الاختياري و دعم
المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصارف السودانية
(دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية)

أ. الريح حسن محمد علي¹، د. عبد الرحمن عادل خليل²

¹ أستاذ مشارك، جامعة النيلين، كلية التجارة، السودان.

² باحث دكتوراه، جامعة النيلين، كلية التجارة، السودان.

HNSJ، 2024، 5(10); <https://doi.org/10.53796/hnsj510/1>

تاريخ القبول: 2024/09/15م

تاريخ النشر: 2024/10/01م

المستخلص

تمثلت مشكلة الدراسة في غياب الإفصاح والشفافية في المعلومات المالية وغير المالية بالمحتوى الإعلامي للتقارير المالية للمصارف السودانية. هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الخدمات التوكيدية بمستوى الإفصاح الاختياري والمحتوى الإعلامي بالتقارير المالية المنشورة للمصارف السودانية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل بيانات الدراسة الميدانية. توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات تأثير إيجابي بين الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية بالمصرف ومستوى الإفصاح الاختياري والمحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصرف. أوصت الدراسة بأهمية تبني المفاهيم المعاصرة للمراجعة الداخلية والعمل على تفعيلها في المصارف السودانية لتحسين مستوى الإفصاح الاختياري وتحقيق جودة المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصارف السودانية.

الكلمات المفتاحية: الخدمات التوكيدية، الإفصاح الاختياري، المحتوى الإعلامي للتقارير المالية.

RESEARCH TITLE**The impact of the confirmatory services of modern internal auditing on the level of voluntary disclosure and supporting the media content of the financial reports published in Sudanese banks****(A field study on a sample of Sudanese banks)**HNSJ, 2024, 5(10); <https://doi.org/10.53796/hnsj510/1>**Published at 01/10/2024****Accepted at 15/09/2024****Abstract**

The problem of the study was represented in the absence of disclosure and transparency in the financial and non-financial information in the media content of the financial reports of Sudanese banks. The study aimed to identify the relationship of confirmatory services to the level of voluntary disclosure and the media content of the published financial reports of Sudanese banks. The study relied on the descriptive approach in analyzing the field study data. The study concluded that there is a positive relationship between the confirmatory services of the internal audit in the bank and the level of voluntary disclosure and the media content of the financial reports published in the bank. Sudanese banks.

Key Words: confirmatory services, voluntary disclosure, media content of financial reports

أولاً: الإطار المنهجي :

المقدمة

في ظل المتغيرات الاقتصادية التي تتسم بظروف عدم التأكد والمخاطرة التي يعيشها العالم اليوم، ازدادت الحاجة إلى خلق مناخ استثماري يتسم بالمصداقية والملائمة والشفافية في المعلومات المحاسبية، الأمر الذي يساعد على اتخاذ القرارات الاستثمارية ويكون عاملاً مساعداً لجذب الاستثمارات، وبالنتيجة تحقيق التنمية الاقتصادية، خاصة وأن اهتمام الإعلام المحاسبي يركز أساساً على عملية القياس والإفصاح المحاسبي، وبالرغم من أهمية المعلومات المحاسبية التاريخية التي تشكل حالياً المحتوى الإعلامي المحاسبي للتقارير والقوائم المالية. (حيدر، وآخرون، 2018م، ص143) .

- مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في غياب الإفصاح والشفافية في المعلومات المالية وغير المالية بالمحتوى الإعلامي للتقارير المالية للمصارف السودانية، مما أثار سلباً علي قرارات المستخدمين للمعلومات المحاسبية بالتقارير المالية المنشورة . وعليه تثير الدراسة التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة بين الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية ومستوى الإفصاح الاختياري بالمصارف السودانية ؟

-هل توجد علاقة بين الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية والمحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصارف السودانية .

- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى

- 1- التعرف على مفهوم وأهمية الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية كأحد الآليات الحديثة للمراجعة الداخلية
- 2- التعرف علي علاقة الخدمات التوكيدية بمستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية للمصارف السودانية .
- 3- التعرف علي علاقة الخدمات التوكيدية بالمحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصارف السودانية .

- أهمية الدراسة العلمية والعملية

- توعية إدارات المصارف بأهمية ممارسة الإفصاح الاختياري بالتقارير والقوائم المالية المنشورة .
- المساهمة في دعم ثقة المستخدمين للتقارير المالية المنشورة من خلال تحقيق جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية بالمصرف .
- تحقيق الخصائص النوعية في عملية المراجعة الداخلية، وتحسين الثقة في موثوقية تقديم التقارير والقوائم المالية، وتشجيع توفير معلومات ذات أداء عالية الجودة .
- فرضيات الدراسة :

يحاول الباحث من خلال دراسته للمشكلة إلي التأكد من الفرضيات التالية :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية ومستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية بالمصرف .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية والمحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصرف .

- منهجية الدراسة :

المنهج الوصفي التحليلي : لتوفيره بيانات مفصلة ومفسرة عن الواقع الفعلي لمشكلة البحث، كما أنه يتناسب مع الدراسة الميدانية التي تتعلق بموضوع الدراسة، بالاعتماد على أداة الدراسة (استمارة الاستبانة)

- مصادر جمع البيانات : تتمثل في :

1- المصادر الأولية : استمارة الإستبانة .

2- المصادر الثانوية : تشمل : الإصدارات العلمية، والدوريات، والرسائل الجامعية(رسائل الدكتوراه ورسائل الماجستير وبحوث الترقية)، والمؤتمرات والندوات أو أعمال الورش والبحوث العلمية، والانترنت .

- حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة في الآتي :

1- **لحدود الزمانية :** تتمثل في الفترة من سبتمبر 2022، وحتى فبراير 2023م

2- **لحدود المكانية :** تتمثل في المصارف السودانية العاملة بولاية الخرطوم

3- **الحدود البشرية :** تتمثل في مديري إدارات المراجعة الداخلية، والمحاسبين، والمدراء الماليين، ومدراء الإدارات الأخرى، والمراجعين الداخليين المزاولين للمهنة بالمصارف السودانية .

هيكل الدراسة :

أولاً : الإطار المنهجي

ثانياً : الدراسات السابقة

ثالثاً : الإطار النظري

رابعاً : الدراسة الميدانية

خامساً : النتائج والتوصيات

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة، Read، 2016م

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف ثقة المستخدمين للمعلومات المحاسبية المفصح عنها في التقارير والقوائم المالية بالشركات الأردنية. هدفت الدراسة إلى فحص تأثير الإفصاح الاختياري على جودة المعلومات المحاسبية وفقاً لوجهة نظر المستخدمين في الأردن. توصلت الدراسة إلى أن هنالك تأثير قوي للإفصاح الاختياري على جودة المعلومات المحاسبية . أوصت الدراسة بضرورة الإفصاح عن المزيد من المعلومات (النوعية والكمية) لتلبية متطلبات واحتياجات المستخدمين المختلفين المستخدمين .

دراسة، علي عباس، 2019م .

تمثلت مشكلة الدراسة في التغيرات السريعة التي تواجهها المؤسسات المالية في بيئتها الداخلية والخارجية نتيجة للتطورات الاقتصادية والتكنولوجية الهائلة في وسائل الاتصالات وسهولة الحصول على المعلومات. هدفت الدراسة إلى قياس أثر الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في مستوى الإفصاح الاختياري وتحقيق التميز بالمصارف السودانية . توصلت الدراسة

إلى أن الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية يؤثر إيجابياً في مستوى الإفصاح الاختياري وتحقيق التميز بالمصارف السودانية . أوصت الدراسة بضرورة أخذ أبعاد أخرى من الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية تساهم في تحسين مستوى الإفصاح الاختياري. وتحقيق التميز بالمصارف السودانية.

دراسة، نون، 2019م

تمثلت مشكلة الدراسة في غياب السياسات والإجراءات الداخلية للمنشأة في مواجهة تحديات الأزمة في سوق المنافسة بالمصارف السودانية . هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن دور الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية في دعم الميزة التنافسية. توصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية تسعى لتحقيق الالتزام بالمعايير المهنية فيعكس ذلك على معلومات التقارير بما يؤدي إلي زيادة ثقة الجمهور والأطراف الأخرى . أوصت الدراسة بضرورة تأهيل كوادر المراجعة الداخلية في المصارف السودانية .

دراسة، Baker et al ، 2022م

تمثلت مشكلة الدراسة في عمليات التحايل في السياسات المحاسبية التي تمارسها بعض إدارات البنوك الإسلامية الأردنية للتلاعب بالبيانات والقوائم وتحقيق مصالح غير أخلاقية . هدفت الدراسة إلى إبراز دور المراجعة الداخلية في الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية في البنوك الإسلامية الأردنية . توصلت الدراسة إلى أن هناك دوراً للمراجعة الداخلية بما في ذلك موضوعية الاستقلالية وقابلية التحقق والرعاية المهنية والحياد) في تقييد تأثير المحاسبة الإبداعية على مصداقية البيانات المالية في البنوك الإسلامية الأردنية .

- مقارنة الدراسة مع الدراسات السابقة

يتضح للباحث أن بعض الدراسات ركزت على بيان قدرة المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على جودة تحقيق جودة المعلومات المحاسبية)،وقدرتها في تحسين مستوى الإفصاح الاختياري . وتختلف عنها هذه الدراسة في تناولها إمكانية تحسين مستوى الإفصاح الاختياري للتقارير المالية ودعم المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصارف السودانية خلال علاقة الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية كاحد الآليات المعاصرة للمراجعة الداخلية.

ثالثاً: لإطار النظري

المراجعة الداخلية بمفهومها الحديث :

عرفت لجنة المراجعة الداخلية بمعهد إدارة البنوك الأمريكية المراجعة الداخلية بأنها (وظيفة إدارية تقوم بصفة مستقلة بتقييم كفاية وفعالية ودقة أنظمة الرقابة القائمة في داخل المنشأة ونوعية العمليات الجارية)(كمال محمد سعيد، 2009م، ص21).

أهداف المراجعة الداخلية :

تسعى المراجعة الداخلية لتحقيق الأهداف الآتية(جيهان عبدالمعطي 2010، ص383)

- تحديد مدى ودقة ومصداقية المعلومات المالية والتشغيلية .
- تحديد مدى مخاطر المنظمة وتخفيضها إلي الحد الأدنى .
- التحقق من إتباع الإجراءات والسياسات الداخلية واللوائح والقوانين الخارجية .

- مقابلة المعايير الموضوعية .
- الاستخدام الكافي والفعال للموارد .
- مساعدة أعضاء المنظمة في القيام بمسئولياتهم

مفهوم الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية :

عرفت بأنها هي فحص موضوعي للأدلة بغرض توفير تقييم مستقل لفاعلية وكفاية إدارة المخاطر والأنظمة الرقابية وعمليات الحوكمة بالإدارة ،مثل ذلك العمليات المالية، الأداء، الالتزام بالسياسات واللوائح التنظيمية ،وأمن نظام المعلومات (سعودي حفصية 2015م، ص26). من ناحية أخرى تحتاج العديد من المستويات العديدة للمنظمة توكيدات علي الأداء التنظيمي علي النحو التالي(أمين لطفي 2007، ص 466،464):

1. تهتم الإدارة بكفاءة وفاعلية الأنشطة التشغيلية وضوابط الرقابة الداخلية والالتزام بسياسات الشركة والعقود والقوانين واللوائح الحكومية .

2. ترغب لجنة المراجعة في الحصول علي توكيدات بأن المخاطر قد تم دراستها علي نحو ملائم ، وان ضوابط الرقابة الداخلية تعمل بفاعلية وأن العمليات يتم تشغيلها بفاعلية لتحقيق أهداف التقرير المالي .

أهمية المراجعة الداخلية في تقديم الخدمات التوكيدية للمصرف :

أن المراجعة الداخلية تقوم بتقديم توكيد موضوعي ومستقل لمجلس الإدارة عن مدى كفاية وفاعلية الرقابة الأساسية وأنشطة إدارة المخاطر الأخرى في كل الشركة ، لذا من الصعب أن نجد شركة كبيرة ليس بها مراجعة داخلية ، ينبغي أن توفر وظيفة المراجعة الداخلية ما يلي (عبد الرحمن، صالح، 2014م، ص، 190، 191):

1. تأكيد بأن عمليات الإدارة كافية للتعرف علي المخاطر الهامة ورصدها .
2. اتساق العمليات المنفذة مع نظم الرقابة الداخلية المقررة .
3. معلومات ذات مصداقية عن إدارة المخاطر والتأكد أن مجلس الإدارة يتلقي معلومات صحيحة وموثوقة من الإدارة .
4. تركيز عمل المراجع الداخلي علي المخاطر الهامة التي من قبل الإدارة ومراجعة عمليات إدارة المخاطر داخل المنظمة.
5. منح الثقة في إدارة المخاطر ، وتقديم الدعم الفعال والمشاركة فيها .
6. تسهيل أنشطة تحديد وفحص الأخطار وتعليم العاملين بإدارة المخاطر والمراجعة .

مفهوم الإفصاح الاختياري

عرف الإفصاح الاختياري بأنه قيام الشركة بنشر المعلومات المالية وغير المالية بدون وجود أي مطلب قانوني ويستهدف من الإفصاح الاختياري إعلام مستخدمي المعلومات عن الجوانب الإستراتيجية الهامة التي تتطوي على أهمية العمليات المستقبلية للشركات، ويرجع قرار اتخاذ الإفصاح الاختياري لأي شركة من خلال المقارنة بين تكلفة ذلك الإفصاح والعائد منه (ياسر عبد الوهاب، 2018م، ص54).

أهمية الإفصاح الاختياري

أن أهمية الإفصاح تتمثل في توفير المعلومات الملائمة للفئات التي تستخدم البيانات المحاسبية في اتخاذ قرارات اقتصادية تتعلق بالمنشأة مصدر البيانات، وتقديم بعض المؤشرات المالية التي تمكن هذه الفئات من التنبؤ ببعض المتغيرات الرئيسية للمنشأة، مثل قوتها الإيرادية أو قدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة أو طويلة الأجل على سبيل المثال (بندر الشلاحي، 2012م، ص 25، 26).

أهداف الإفصاح الاختياري

1- من خلال التوسع في الإفصاح الاختياري هنالك العديد من المزايا (الأهداف) يتم تحقيقها أهمها (مزمل عوض، 2021م، ص 102):

2- تحويل المعلومات إلى سلعة متاحة للجميع وليس لمن يطلبها

3- العمل على إتاحة المعلومات وبشكل مستمر مما يسهم في تحقق ملائمة المعلومات في التقارير المالية المنشورة من خلال تقديمها للمستخدمين في الوقت المناسب .

4- زيادة حجم البيانات المفصح عنها وتحسينها.

5- تحقيق التغذية العكسية، وتحسين خاصية وقتية المعلومات.

6- توفير معلومات مالية وغير مالية للمستخدمين

مفهوم المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة :

يقصد بالمحتوى الإعلامي للقوائم المالية قيمة ما تحتويه القائمة أو التقرير من معلومات مفيدة من وجهة نظر مستخدم هذا التقرير (عز الدين فؤاد 2019م، ص 37). وإذ يرى أحد الباحثين أن المحتوى الإعلامي المالي يمكن التعرف على قيمته من خلال مدى انعكاسه على متخذي القرارات، وفي حالة السوق المالي فإن قرارات المستثمرين تكون في عمليات شراء وبيع للأسهم والسندات الأمر الذي يؤثر بلا شك على أسعار هذه الأدوات (رأفت محمد 2010م، ص 82).

أهمية المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة

- أهمية المحتوى الإعلامي في أهمية البيانات المحاسبية المنشورة التي تمد الأطراف الداخلية والخارجية المختلفة بالمعلومات التي تمكنهم من اتخاذ القرارات الرشيدة (عمر الفاروق 2014م، ص 165).

- إن توفير المعلومات المحاسبية ليس هدفاً في حد ذاته وإنما ضرورة أن تكون هذه المعلومات ذات محتوى إعلامي نافع يمكن الاستفادة منه من جانب مستخدمي المعلومات، وإن المنفعة ترتبط بالمعلومات وفائدتها من وجهة نظر معدي التقارير والقوائم أي أنها تلتصق بالمعلومة (محي الدين حمزة 2007م، ص 147).

أهداف المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة :

أن الهدف الرئيسي للمحتوى الإعلامي للقوائم والتقارير المالية هو توفير معلومات محاسبية عادلة وموثوق بها إلي الأطراف المستفيدة، والمستخدم لها بحيث يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار (محمد جويده 2022م، ص 103). غير أنه تهدف معلومات التقارير المالية إلى (عماد صالح 2021م، ص 23):

- تزويد مستخدمو التقارير المالية بالمعلومات القيمة التي تساعد في اتخاذ قراراتهم.

- تساعد في تقييم أداء إدارة الشركة ومدى فاعليتها وكفاءتها كذلك التحقق من حجم الإمكانيات والخبرات التي تمتلكها الشركة لتساعدها في استغلال الموارد المتاحة الاستغلال الأمثل .
- تقدم معلومات عادلة دونما أي تحيز لأي طرف.
- توفر معلومات تمكن الشركة من التنبؤ بحجم تدفقاتها النقدية المستقبلية.

مقومات المحتوى الإعلامي للتقارير والقوائم المالية المنشورة

- ذكر أحد الباحثين أن هنالك ثلاثة مقومات أساسية يتم من خلالها زيادة قيمة المحتوى الإعلامي للتقارير المالية تتمثل في (أمنة تونسي 2022م، ص358، 359):
- أن يقلل الاتصال من احتمالات استخدام لدى مستخدم المعلومات المالية ويرشد قراراته وبالتالي يساهم في التقليل من حالات عدم التأكد .
 - أن تكون المعلومات المالية بناءة أي أن تساهم في الاختيار الرئيسي بين الاختيارات المتاحة لدى متخذ القرار .
 - يجب أن تتصف المعلومات المالية بالدفاعية يعني أن تؤثر على تغيير السلوك الناتج لدى متخذ القرار .

رابعاً: الدراسة الميدانية :

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع وعينة الدراسة في مديري إدارات المراجعة الداخلية ، والمحاسبين ، والمدراء الماليين، ومدراء الإدارات الأخرى، والمراجعين الداخليين المزاولين للمهنة بالمصارف السودانية . تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بتوزيع (120) استبانة على المبحوثين، واستجاب 120 فرد، أي بنسبة استجابة 100% . حيث أعادوا جميع الاستثمارات بعد ملئها بالبيانات والمعلومات المطلوبة .

$$n = \frac{(Z^2) p(1-p)}{d^2} = \frac{(1.96)^2 (0.5)(1-0.5)}{(0.09)^2} = 120$$

حيث أن:

$Z \equiv$ القيمة المعيارية للتوزيع الطبيعي عند مستوى ثقة 95% .

$P \equiv$ احتمال تحقق الصفة المدروسة في المجتمع. (عندما تكون p مجهولة يفضل تيمبسون أن تؤخذ 0.5 وذلك لأنها تعطي أكبر حجم عينة ممكن لتحقيق الصفة المدروسة)

$d \equiv$ الضبط الإحصائي على طرفي p.

الثبات والصدق لأداة الدراسة :

1/ الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداء -الاستبانة- الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداء الوصول إليها، وبين مدى إرتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبانة والذي يتضح من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (1)

معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	المحاور	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال P-Value
1	المحور الأول	0.84	0.000**
2	المحور الثاني	0.85	0.000**
3	المحور الثالث	0.84	0.000**

المصدر: إعداد الباحث من البيانات الميدانية مستخدماً الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية 2023م. يتضح للباحث من الجدول رقم (1) أن قيم معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الإستبانة والدرجة الكلية هو (0.84) للمحور الأول، و(0.85) للمحور الثاني، و(0.84) للمحور الثالث، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، مما يعني وجود درجة عالية من الإتساق الداخلي للمحاور بعبارتها مما يعكس درجة عالية من الصدق البنائي.

2/ ثبات الإستبانة Reliability:

يقصد بثبات الإستبانة أن تعطي هذه الإستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الإستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الإستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير بإعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تم التحقق من ثبات إستبانة الدراسة من خلال إيجاد معامل ألفا كرونباخ وذلك كما في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمحاور والثبات الكلي والصدق الذاتي للمحور

الرقم	المحاور	عدد العبارات	ثبات الفرضيات	الثبات الكلي	الصدق الذاتي
1	المحور الأول	10	0.964	0.973	0.986
2	المحور الثاني	10	0.932		
3	المحور الثالث	10	0.924		

المصدر: إعداد الباحث من البيانات الميدانية مستخدماً الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية 2023م. يتضح للباحث من الجدول رقم (2) أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لفرضيات الدراسة عالية حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (0.96)، و(0.93) للمحور الثاني، و(0.92) للمحور الثالث، كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.97)، ومعامل الصدق (0.99). مما يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق وبالتالي تم الاعتماد عليها في تطبيق الدراسة الميدانية.

تحليل بيانات الدراسة :

وفي هذا اعتمد الباحث في عملية التحليل الإحصائي للبيانات لأختبار الفرضيات على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية **Structural Equation Modeling (SEM)** وهو نمط للعلاقات الخطية المباشرة وغير مباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة ، وهي تمثل ترجمة لسلسلة من العلاقات السببية والنتيجة المفترضة بين مجموعة من المتغيرات .

المتغير المستقلة:

M1: الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية

المتغيرات التابعة

N1: مستوى الإفصاح الاختياري

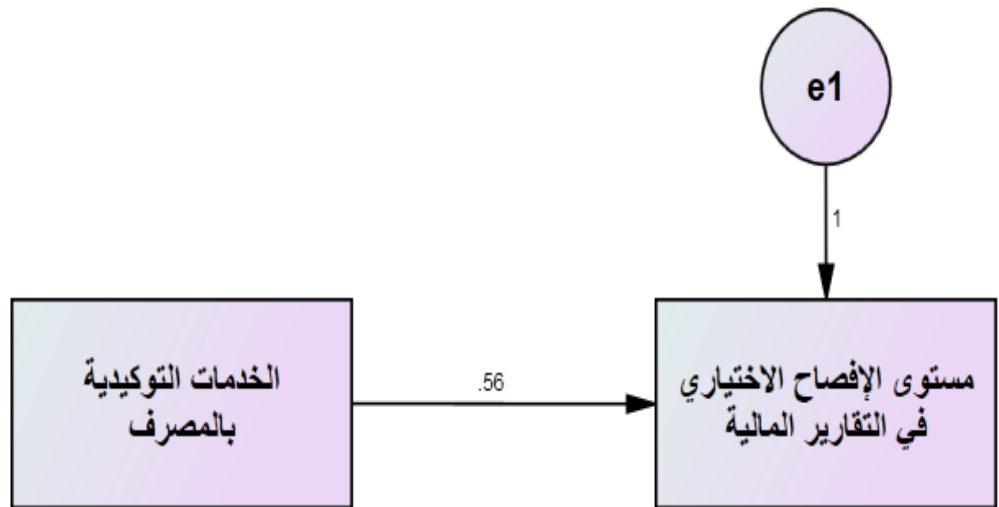
N2: المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة

إختبار الفرضيات

تم استخدام أسلوب تحليل المسار: هو احد مكونات أسلوب نمذجة المعادلة البنائية التي تعنى بدراسة وتحليل العلاقة بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة سواء كانت هذه المتغيرات ثابتة أو متقطعة و بين متغير أو أكثر من المتغيرات التابعة سواء كانت هذه المتغيرات ثابتة أو متقطعة بهدف تحديد أهم المؤشرات أو العوامل التي يكون لها تأثير على المتغير او المتغيرات التابعة حيث ان نمذجة المعادلة البنائية تجمع بين تحليل الانحدار المتعدد والتحليل العاملي، ويستخدم تحليل المسار فيما يماثل الأغراض التي يستخدم فيها تحليل الانحدار المتعدد وهو امتداد لتحليل الانحدار المتعدد ولكنه أكثر فعالية، حيث انه يضع في الحسبان نمذجة التفاعلات بين المتغيرات وعدم الخطية وأخطاء القياس والارتباط الخطي المزدوج بين المتغيرات المستقلة.

إختبار الفرضية الأولى : يؤثر الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية بالمصرف في مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية.

- النموذج الهيكلي لتحليل المسار وذلك لإختبار تأثير الخدمات التوكيدية بالمصرف على مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية. والشكل أدناه يوضح ذلك :

شكل رقم (1)**تحليل مسار الفرضية الأولى**

المصدر: اعداد الباحث من البيانات الميدانية مستخدماً أموس، 2023م

جدول رقم (3)

نتائج اختبار الفرضية الأولى

النتيجة	مستوى دلالة $p \leq 0.05$	النسبة الدرجة C.R	الخطأ المعياري S.E	قيمة معاملات التأثير B	إتجاه التأثير	
دال إحصائياً	0.000	5.836	0.097	0.563	←	الخدمات التوكيدية

المصدر: اعداد الباحث من البيانات الميدانية مستخدماً أموس، 2023م

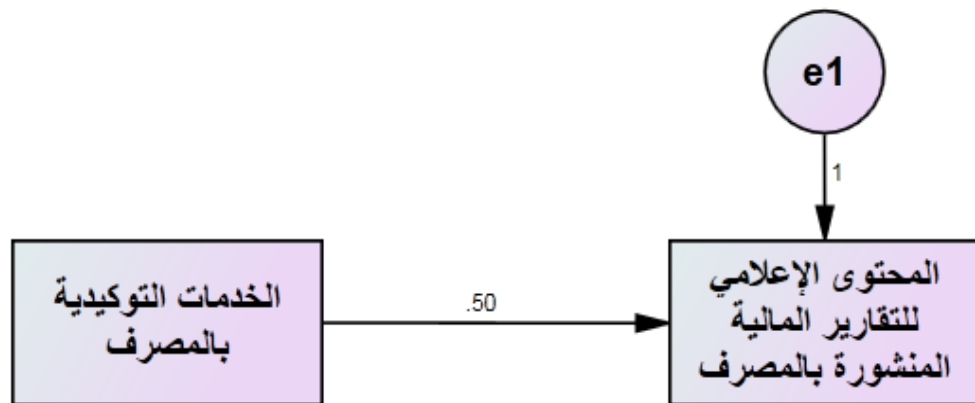
يتضح للباحث من خلال الجدول رقم(3) أن قيمة معامل التأثير بيتا تشير إلى وجود تأثير إيجابي على المتغير الوسيط(مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية)، حيث بلغت قيمة بيتا(0.563) مما يدل على أن الخدمات التوكيدية بالمصرف تؤثر بشكل إيجابي على مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية، إذ أن التغير بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل(الخدمات التوكيدية بالمصرف) سيؤدي إلى تغير بمقدار(0.563) في المتغير الوسيط . ولمعرفة الدلالة الإحصائية تم حساب قيمة النسبة الدرجة C.R حيث بلغت قيمتها(5.84) وهي اكبر من(1.96) وكانت قيمة مستوى الدلالة لها(0.000) أي انها أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، عليه تقبل الفرضية أي أن للخدمات التوكيدية بالمصرف تأثير على مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية.

اختبار الفرضية الثانية: تؤثر الخدمات التوكيدية بالمصرف في المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصرف في وجود المتغير الوسيط(مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية) .

- النموذج الهيكلي لتحليل المسار وذلك لإختبار تأثير الخدمات التوكيدية بالمصرف على المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصرف. كما هو في الشكل أدناه:

شكل رقم (2)

تحليل مسار الفرضية الأولى



المصدر: إعداد الباحث من البيانات الميدانية مستخدماً أموس، 2023م

جدول رقم (3)

نتائج اختبار الفرضية الأولى

النتيجة	مستوى دلالة $p \leq 0.05$	النسبة الحرجة C.R	الخطأ المعياري S.E	قيمة معاملات التأثير B	اتجاه التأثير	
دال إحصائياً	0.000	4.464	0.111	0.498	المحتوى الإعلامي للتقارير المالية	← الخدمات التوكيدية

المصدر: إعداد الباحث من البيانات الميدانية مستخدماً أموس، 2023م

يتضح للباحث من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة معامل التأثير بيتا تشير إلى وجود تأثير إيجابي على المتغير التابع (المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصرف)، حيث بلغت قيمة بيتا (0.498) مما يدل على أن الخدمات التوكيدية بالمصرف تؤثر بشكل إيجابي على المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصرف إذا أن التغير بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل (الخدمات التوكيدية بالمصرف) سيؤدي إلى تغير بمقدار (0.498) في المتغير التابع. ولمعرفة الدلالة الإحصائية تم حساب قيمة النسبة الحرجة C.R حيث بلغت قيمتها (5.494) وهي أكبر من (1.96) وكانت قيمة مستوى الدلالة لها (0.000) أي أنها أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، عليه تقبل الفرضية أي أن للخدمات التوكيدية بالمصرف تأثير على المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصرف.

خامساً: النتائج والتوصيات

النتائج :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ذات تأثير إيجابي بين الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية ومستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية المنشورة بالمصرف .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ذات تأثير إيجابي بين الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية والمحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصرف.
- أن المراجعة الداخلية بمفهومها الحديث تؤثر في تحسين مستوى الإفصاح الاختياري وتحقيق جودة المعلومات المحاسبية (المحتوى الإعلامي) للتقارير المالية بالمصارف السودانية .

التوصيات :

- الاهتمام بالمفاهيم المعاصرة للمراجعة الداخلية والعمل على تفعيلها في المصارف السودانية لتحسين مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية بالمصارف لدعم المحتوى الإعلامي للتقارير المالية بالمصارف .
- توفير اللوائح والقوانين اللازمة لدعم استقلالية مهنة المراجعة الداخلية بالمصارف السودانية .
- القيام بمزيد من الدراسات والعلمية والعملية التي تدعم تطوير نظام الرقابة الداخلية بالمصارف السودانية .

المراجع :

- 1- أمين السيد لطفي ، دراسات متقدمة في المراجعة وخدمات التوكيد ، (الإسكندرية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، 2007 م) .
- جيهان عبد المعطي الجمال ، المراجعة وحوكمة الشركات ، (العين : دار الكتاب الجامعي ، 2010 م) .
- أمنة تونسي، أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين المحتوى الإعلامي للقوائم المالية في ظل مفهوم المؤسسة الاقتصادية المعاصرة _ دراسة حالة شركة سوناطراك نشاط النقل بالأنابيب،(الجزائر: جامعة الجزائر،المجلة العربية للنشر العلمي _دراسات اقتصادية،المجلد16،العدد1،2022م،ص(352 _ 367). -حيدر عباس، علي ناظم، باسم محمد، أثر جودة المعلومات المحاسبية والإفصاح المالي للقوائم في تفعيل المحتوى الإعلامي للتقارير المالية للشركات، دراسة تطبيقية لعينة من الشركات في سوق العراق للأوراق المالية، (بغداد :جامعة المثنى، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد (8)، العدد (3)، 2018م) .
- عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن، صالح حامد محمد علي، الدور الحديث للمراجعة الداخلية في زيادة فاعلية إدارة المخاطر - دراسة ميدانية على المصارف السودانية، (سوهاج : جامعة سوهاج، كلية التجارة، مجلة البحوث العلمية المعاصرة، المجلد 28، العدد 2، 2014م) .
- عز الدين فؤاد، مزيان سعيد، المحتوى الإعلامي للقوائم المالية ودوره في تعزيز حوكمة الشركات _ دراسة ميدانية لآراء أساتذة كلية العلوم الاقتصادية، سوق اهراس، (الجزائر : جامعة الشريف محمد مساعدي، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 3، العدد، 2، 2019م) .
- علي عباس علي عوض السيد، أثر الدور الحوكمي للمراجعة الداخلية في مستوى الإفصاح الاختياري وتحقيق التميز بالمصارف السودانية، (الخرطوم : جامعة النيلين، كلية التجارة، مجلة كلية التجارة العلمية، المجلد 12، العدد8، ص،ص (46 _ 60)، 2019م) .
- عماد صالح نعمة، خمائل نايف محمد، أثر جودة التقارير المالية في كفاءة الاستثمار_ دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدققي الحسابات الخارجيين، (بغداد : جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد، 71، العدد55، الجزء 2، 2021م، ص ص (20 _ 38)،) .
- عمر الفاروق، سفيان بلقاسم، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على المحتوى الإعلامي للقوائم المالية _ دراسة مقارنة للمحتوى الاعلامي بين النظام المحاسبي المالي والمخطط الوطني المحاسبي في مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآثار بالجزائر خلال الفترة (2009م _ 2020م)، (الجزائر : جامعة الشهيد حمة لخضر، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد 5، 2014م) .
- محي الدين حمزة، دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية _ دراسة تطبيقية، (دمشق : جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية -المجلد - 23 العدد 1 ، 2007م، ص(145 _ 174) .
- محمد جويده، دور المحتوى الاعلامي للقوائم المالية لحد من مشكلات الخصم الضريبي بضريبة القيمة المضافة، (القاهرة : جامعة بور سعيد، كلية التجارة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة منشورة، مجلة البحوث المالية

والتجارية، المجلد 23، العدد 1، 2022 م)

- مزمل عوض طه، التوسع في معلومات الإفصاح الاختياري ودورها في تخفيض عدم تماثل المعلومات - دراسة ميدانية على المصارف السودانية، (الأردن :مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد36، 2021م).

- بندر مرزوق الشلاحي، تحديد طبيعة الإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية في التقارير المالية الصادرة عن الشركات الصناعية المساهمة العامة في دولة الكويت، (عمان : جامعة الشرق الأوسط : كلية الأعمال، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة غير منشورة 2012م) .

- نون جهاد عطية الله محمد، الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في دعم الميزة التنافسية _دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية، (الخرطوم : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة 2019م) .

- سعودي حفصية ، فعالية وأداء وظيفة المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر بالمؤسسة الاقتصادية- دراسة ميدانية علي بعض المؤسسات الاقتصادية بالجمهورية الجزائرية،(الجزائر:جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة ، 2015م) . - كمال محمد سعيد النونو ، مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة ، (غزة : الجامعة الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2009) .

- ياسر عبد الوهاب محمد، دور الحوكمة في جودة الإفصاح الاختياري _ دراسة ميدانية علي بنك التنمية الصناعية، (الخرطوم : جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، قسم الدراسات النظرية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة 2018م) .

- Baker Akram، Mufleh Amin، Murad Ali، Mefleh Faisal، **The Role of Internal Audit to Reduce the Effects of Creative Accounting on the Reliability of Financial Statements in the Jordanian Islamic Banks**، (Basel، MDPI، International Journal of Financial Studies، 2022) .

-Raed Kanakriyah، **Voluntary Disclosure and Its Effect on the Quality of Accounting Information According to Users' Perspective in Jordan**، (American Journal of Business، Economics and Management. Vol. 4، No. 6، 2016، pp. 134-146.)

<https://www.mdpi.com/journal/ijfs>

<https://www.acc4arab.com>

<http://www.openscienceonline.com/journal/ajbem>